بروناي

وجهة سياحية جديدة ومثيرة لرياضة الغوص

بروناي - السياحة الإسلامية

تقترب جزيرة بورنيو بسرعة من حيازة شعار "لا بد من الغوص" عالميا، نظرا لموقعها في مركز الحياة البحرية المتنوعة. وبالرغم من أن الأماكن المشهورة للغوص في بورنيو تقع في الجزر على الشاطئ الشرقي، بالقرب من ولاية صباح الماليزية، وكذلك كلامنتان الأندونيسية في بحري سولو وسليبس، فإن هواة الغوص يحولون أنظارهم اليوم نحو السواحل الشمالية لبورنيو بالقرب من بحر الصين الجنوبي.

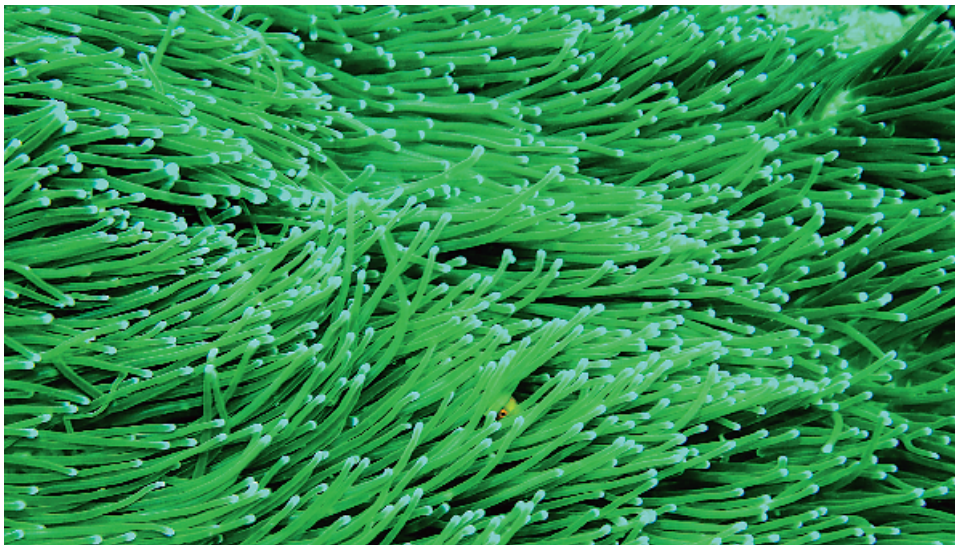

وسلطنة بروناي دار السلام، الأكثر شهرة بغاباتها وثقافة شعبها المالاي، تحرص الآن على وضع نفسها في عداد الدول المجاورة المشهورة من خلال عرض وجهة مائية أمام هواة الغوص. وكما بقيت غابات المطر في بروناي في حالة بكر لأن ثراء البلد وتوفر النفط منعا من استغلال مصادر الوقود الطبيعية الأخرى، فإن مياه بروناي لا تشهد سوى القليل من صيد الأسماك التجاري ولا تستعمل في هذا المجال القنابل والسموم. ولذا فإن المنطقة تحتوي على شعاب صخرية وحطام سفن ينمو عليه المرجان. ولحد الآن لم يغص للبحث عنه سوى الأهالي أو المهاجرين منهم وفي شكل مجموعات صغيرة.

وهذا الحال هو في طور التغيير لأن شركة محترفة جديدة تعمل في مجال الغوص، وهي شركة سكوباتيك إنترناشونال، قد بدأت أعمالها في مايس/ آيار 2005 في المركز البحري في "فندق إمبابر هوتيل وكونتري كلب" الفخم، وهو المنتجع البحري الوحيد لبروناي. وتهدف الشركة إلى اجتذاب الغواصين الأهالي والعالميين، مع خطط للتوسع في مناطق أخرى في بروناي.

وتقدم الشركة التي تملكها الأميرة الحاجة آمنة وزوجها، خدمات راقية وأجهزة ليس فقط للتدريب ومنح الشهادات والغوص، بل وأيضا فعاليات الشواطئ، مثل أنواع الألعاب الشراعية والتزلج على الماء وغيرها من ألعاب الماء.

وهناك الكثير مما تمكن رؤيته تحت مياه بروناي: حطام السفن، الحدائق المرجانية، سمك القرش ذو الرأس الشبيهة بالمطرقة وغيرها. ولوجود رحلات مباشرة وسهلة تقوم بها خطوط بروناي الجوية الملكية ذات الخدمات النوعية المتميزة والتي يعرفها المسافر الخبير، فإن بروناي هي وجهة جديدة مثيرة تنتظر من يكتشفها. ■